أساليب المعاملة الوالدية لدى الابناء من طلبة الثانوية

م. م. حمزه حسين عبد

وزارة التربية تربية الرصافة الأولى

hamzahusseinabd9@gmail.com

الملخص:

أستهدف البحث الحالي التعرف على مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى الابناء من طلبة الثانوية. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتكييف مقياس (الزبيدي, 2015) الذي يتكون بنسخته الاصلية من 35 فقرة ، بعد ذلك تم تحليل الفقرات من خلال المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، حيث سقطت 3 فقرات، فتكون المقياس بصورته النهائية من 32 فقرة ، وقد تحقق لهذا المقياس الصدق المتمثلة بالصدق الظاهري وصدق البناء، والفروق بين المجموعات، وبلغ ثباته 0.89 باستخدام طريقة الفا لكرونباخ، وتكونت عينة البحث من 400 طالباً وطالبة موزعين على كل من النوع (ذكور - إناث)، والمرحلة (الثانوية) ولكلا التخصصين (علمي - ادبي). وبعد استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج ما يأتي: اختلاف درجة استخدام الآباء والأمهات لأساليب المعاملة الوالدية تبعاً لنوع الابناء . وفي ضوء النتائج المتحققة أوصى الباحث ببعض التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية ، طلبة الثانوية.

Abstract

The current research aims to identify the level of parental treatment methods for their children, secondary school students. To achieve this goal, the researcher adapted the Al-Zubaidi (2015) scale for parental treatment methods, which consists in its original version of 35 paragraphs. The scale paragraphs were analyzed through , where 3 paragraphs were dropped, so the scale in its final form consisted of 32 paragraphs. This scale achieved the indicators of validity

represented by apparent validity, construct validity, and differences between groups, and its stability reached 0.89 using the Cronbachs alpha method. The research sample consisted of 400 male and female students distributed according to each gender (males – females), the stage (secondary) and both specializations (scientific – literary). After using the appropriate statistical methods, the results showed the following: The difference in the degree to use of parental treatment methods by fathers and mothers according to the type of children. In light of the achieved results, the researcher recommended some recommendations and suggestions.

Keywords: Parental treatment methods, secondary school students.

مشكلة البحث:

إنَّ المراهقين الذين تربوا في بيئة أسرية سلبية ويتعرضوا للإساءة الوالدية فانهم يعانون من المشكلات السلوكية وانخفاض الإنجاز والتحصيل الدراسي والاجتماعي والتربوي .
(Stephen pertill ,2003, 27) .

توجد علاقة مباشرة وواضحة بين أنواع الرعاية الوالدية وسلوك الأبناء ، فأثبتت الدراسات السابقة مثل دراسة(جبريل,2011)(عيسى,2019) أن هناك مجموعة من العلاقات المسببة بين الطرائق التي يعمل بها الاباء في تربية أولادهم وبين سلوك الأبناء انفسهم، ولايجوز تفسير سلوك الأبناء واتكاليتهم أو عصيانهم أو صعوبة توجيههم على أنهم مضطربون اضطراب كبير جدا، في مثل هذه الحالات يجب علينا أن نفحص الوالدين، وأن ندرس بيئتهم، وسوف نعرف الأسباب الحقيقية لصعوبات الأبناء تعود للوالدين. (شيماء احمد مجاهد،2012، 52،

ويؤكد علماء النفس أن المعاملة السيئة من الوالدين تشعر الابن المراهق بفقدان الأمل وتزرع فيهم أسس تناقض الوجدان، وتزيد فيهم الشعور بالنقص والابتعاد عند مواجهه حياتهم الصعبة، وتعلمهم على كبت الانفعالات، وتوجيههم الى لوم انفسهم ، وتوقظ مشاكلهم الحياتية الجديدة مع المشاكل القديمة. (أمينة دريبين ، 2012 ، 11)

تعدُّ أساليب أنماط المعاملة الوالدية هي المسؤولة عن العديد من الظواهر السلبية والايجابية في حياة الشخص، حيث أن للوالدين دور كبير جدا في بناء شخصية ابنائهم من خلال أساليب المعاملة الجيدة معهم، ولعل اساليب المعاملة الوالدية غير الجيدة والمتمثلة في القسوة والتسلط والحماية الزائدة والإهمال تؤثر بشكل كبير جدا على الشخص مما تولد لديه حالة من العزلة والابتعاد ، وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على الاتي : ما مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء من طلبة الثانوية؟

أهمية البحث:

تهتم الدراسة في الكشف عن الأسباب والعوامل السلبية التي تؤدي إلى عدم اظهار أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية التي تساعد الأبناء لتحقيق التوافق الاقتصادي والاجتماعي من أجل خلق جيل يستطيع الاعتماد على نفسه والتحكم في اموره و إبراز الأساليب الوالدية الغير صحيحة للأباء وأثرها على الشخص و توافقه مع البيئة , توجه الدراسة الحالية نظر الباحثين إلى إجراء الكثير من الدراسات والبحوث التي تهتم بدراسة هذه الأساليب الوالدية.

واشارت هذه الدراسة (saunders & Caria,2005) الى التعرف على الإساليب الوالدية للمراهقين وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والتعرف على الفرق الذي يظهر عند الفحص الإكلينكى لأعراض الاكتئاب عند المراهقين على التاريخ القادم لإساءة المعاملة الجسمية، وأجريت الدراسة على عينة (549) طالبا مراهقاً أعمارهم ما بين (12 - 18) سنة والذين واجهوا أحداث الاكتئاب السنة الماضية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين الذين يساء معاملتهم سلبيا وجسديا يتعرضون لمخاطر اساءة التوافق الاجتماعي والنفسي، وهناك فروق دالة في أعراض الإكتئاب مرتبطة بسوء المعاملة التي يتعرض لها الطالب المراهق.

هدفت دراسة سكولتي وآخرون الى (Scholte & Others,2007) تناول التأثير المعتدل لجودة العلاقة الاخوية على الارتباط الطولي للمعاملة الوالدية مع العنف و السرقة في مرحلة المراهقة. كان المشاركون (416) زوجا من الاشقاء تمت دراستهم على طول سنة واحدة. كان عمر الاشقاء الاصغر سناً من 13-15 ، بينما كان الاشقاء الاكبر سناً من 14-17 عاما ولم يتم العثور على آثار كبيرة للاطراف المختلطة، وبينت النتائج ان العلاقة كانت ذات نوعية رديئة، وان الاولاد الاصغر عمرا الذين شعروا بأن أمهاتهم يعاملونهم بشكل ادنى تفضيلاً، من المحتمل أنهم يظهروا مستويات عالية من العنف والتدمير، و الفتيات الاصغر عمرا قد شعرن بأنهن يعاملن بشكل أدنى، لذلك سوف تظهر مستويات عالية من السرقة لديهن . لم يتم العثور على مثل هذه الآثار للاشقاء الاكبر عمرا. و تبين هذه النتائج أن معاملة الوالدين التفاضلية وجودة علاقة الاشقاء لها تأثيرات خاصة بالنوع والجنس على انحراف المراهقين ولها معنى يختلف بالنسبة للاصغر من تلك للاشقاء الاكبر عمرا .

إنّ للمعاملة الوالدية دور كبير جدا في بناء وتكوين شخصية الاولاد بجوانبها المختلفة، وخاصة في بداية السنوات من المراهقة، هذه الفترة تشهد زيادة في الصراع والصراخ مع الوالدين كما يراها العديد من علماء النفس ، حيث تعد المعاملة الوالدية من المعاملات الاجتماعية الاولى التي يتفاعل معها الشخص من بداية حياته، ولهذا فانها تعد من أهم الاسباب التي لها دورا كبيرا و أساسيا في تكوين شخصيتهم (العمرى، 2009، 16).

يؤكد (جبريل، ٢٠١١) أن أساليب المعاملة الوالدية عملية اجتماعية ونفسية دقيقة، لها علاقة بحياة الشخص، وتؤثر فيه منذ الأشهر الأولى من حياته، الى نهاية حياته، ليصبح فرد اجتماعي متزن، يستطيع أن يتعايش مع مراحل العمر في حياته ، ولا يمكن تجاوزها في أية مرحلة من حياته النفسية والاجتماعية، و عليه أن يتكيف ويتفاعل مع مرحلة منها، وبعد انتهاء المدة الزمنية للمرحلة ، يجب تركها، واكتساب شروطها وبنودها ذات المراحل المختلفة عملا، ومضموناً. و عملية التكيف الاجتماعي تحتاج مقدرة ذكائية، وقدرة اكتسابية، ومرونة التفكير، وإذا تحققت في الطفل، ووصف بها، فإن ما يكتسبه داخل محيط العائلة من خلال طرائق معاملة الاباء ستكون بسيطة ومفيدة ، أما إذا كانت قدراته وقابليته منخفضة، فإنه

سيواجه صعوبات كبيرة تؤثر على نموه الجسدي، وتوافقه واضطراب شخصيته، (الزهار وشكر، 2011، 292).

بينت دراسة (عيسى، 2019) ان التعرف على مستوى التطرف الاجتماعي والجمود الفكري ، وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب الجامعة في محافظة غزة، وتكونت عينة الدراسة من 625 من طلاب الجامعة، ان الباحث استخدم ثلاث مقاييس وهي: الجمود الفكري ، التطرف الاجتماعي ، المعاملة الوالدية ، وأشارت النتائج بوجود علاقة عكسية بين أساليب المعاملة لدى الاباء والجمود الفكري باستثناء الأسلوب التسامح الديمقراطي لم يكن هناك علاقة بينه وبين الجمود الفكري، كما أنه لا توجد علاقة بين الجمود الفكري و أساليب المعاملة لدى الامهات ، وبينت أن هناك علاقة عكسية بين التطرف الاجتماعي و أساليب المعاملة لدى الاباء، ولا توجد علاقة بين أسلوب التسامح وبين التطرف، كما يتبين أنه لا توجد علاقة بين والتطرف الاجتماعي و أساليب المعاملة عند الامهات.

هدف البحث Purpose of Study :

ان هدف البحث الحالي هو التعرف على : مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء من طلبة الثانوية .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الثانوية في محافظة بغداد / تربية الرصافة الاولى ،ومن كلا الاختصاص (علمي . ادبي) ، ومن كلا النوع (ذكور. اناث) للعام الحالي 2023-2024.

تحديد مصطلح أساليب المعاملة الوالدية parenting styles:عرفها:

ناصر الغداني، 2014 : انها الأساليب والطرق الخاطئة أو السلبية أو الايجابية التي

يمارسها الآباء والأمهات مع أبنائهم بهدف تربيتهم التربية الصحيحة وتنشئتهم في مواقف الحياة العامة.

الزبيدي، 2015 : هي مجموعة التفاعلات السلوكية التي يستخدمها الوالدان مع أبنائهم في أثناء تربيتهم في مختلف المواقف الحياتية .

وعرفها طيطي, 2016 : بأنها التعبير الظاهر لاستجابات الوالدين نحو سلوك أولادهم ، الذي يهدف إلى تأثير على توجيههم في مواقف الحياة المختلفة .

التعريف النظري : تبني الباحث التعريف النظري للزبيدي , 2015 لأساليب المعاملة الوالدية.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي كيف لهذا الغرض .

الاطار النظري Theoretical Framework :

النظرية السلوكية:

اعتمدت هذه النظرية على السلوك, فهي ترى أنه متعلم، وأن الشخص باستطاعته تعلم السلوك الجيد والسلوك غير الجيد، فيستطيع تعلم السلوك المتوافق مع ذاته ، ومجتمعه، وبإمكانه تعلم السلوك غير المتوافق مع ذاته، ولعل السلوك المتعلم يمكن تعديله وتغييره، ومن أسماء النظرية السلوكية : نظرية المثير والاستجابة، فكل سلوك له مثير، وكلما كانت العلاقة بين اجزاء هذه النظرية وهي المثير و الاستجابة متوافقة كان السلوك جيد ، وإذا كانت العلاقة بينهما غير سليمة كان السلوك غير جيد ، والأمر يحتاج مساعدة (زهرا, 2005, 102).

نظرية الذات:

ان هدف نظرية الذات- للعالم (كارل روجرز, Carl Rogers) هو الاهتمام بالذات, فهي تمثل جزء من نظرية روجرز من خلال اجزائها : (مفهوم الذات، والخبرة، والشخص، والسلوك، والمجال الظاهر)؛ حيث انها كينونة الشخص، كما أنها تكبر وتتفصل عن المجال الإدراكي، وتكون قوتها واجزائها من خلال التفاعل مع البيئة، وهي الذات المدركة ، والذات المثالية، والذات الاجتماعية والتي تتأثر بقيم و اخلاق الوالدين، وأساليبهما في التربية الصحيحة ، حيث تسعى إلى التوافق، والتوازن، والثبات، وتنمو نتيجة للنضج، والتعليم، ويتأثر الشخص بالآخرين المهمين في حياته؛ مثل: (الوالدين، والأصدقاء ، والبالغين)، كما يتأثر بالتغيرات الجسمية، والحاجات، والتعلم مثل: (الحب، والامن، واحترام النفس، وتحقيق

الذات)، بالإضافة إلى تأثره بالموجهات مثل: (القيم، والمعتقدات، والاتجاه، والأخلاق) (زهرا، 2005، 97).

الدراسات السابقة:

لقد اشارت عدد من الدراسات على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وانعكاسات هذا التفاعل على رسم ملامح شخصية الأبناء وأثر المعاملة الوالدية على نمط الشخصية وسماتها، فالإحساس بالأمن والطمأنينة التي يكتسبها في الطفولة يميل إلى الاستمرار؛ حتى إذا واجه الفرد أحداث تؤدي إلى إحباطات شديدة وقاسية. (هبه الله عبد الفتاح ، ٢٠١١ ، ٢٨)

وقدمت أمينة دريبين (٢٠١٢) دراسة عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين علي عينة (٦٥) من التلاميذ، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والاكتئاب لدى المراهقين، ووجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية للأم والاكتئاب لدى المراهقين، واطهرت فروق دالة إحصائياً بين المراهقين في مستوى الاكتئاب يعزى لأسلوب العقاب للأب والأم. وقدم ناصر الغداني (2014) دراسته عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالانفعال للأطفال المضطربين كلامياً بمحاظفة مسقط علي عينة بلغ قوامها (55) طفلاً وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الاساليب الوالدية كما يدركها الأبناء والانفعال والعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى للمستوي الثقافي والاقتصادي للأفراد.

اولاً: منهج البحث Research Method :-

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي لأنه أفضل المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والتعرف على الاختلاف بينهما من أجل تحليل الظاهرة المدروسة(جابر، 2006، 109).

ثانياً: مجتمع البحث Population of Research :-

مجتمع البحث هو كل الأفراد الذين يدرس الباحث الظاهرة لديهم (ملحم، 2007، 219). ويتألف مجتمع البحث من طلبة الثانوية في تربية الرصافة الاولى للعام الحالي (2023-2024) البالغ عددهم (36650) طالب وطالبة بواقع (16404) ذكور و (20156) اناث.

ثالثا: عينة البحث: Sample of Resiarch

عينة البحث تعني جزء من مجتمع البحث الكلي، ويجب ان تحمل صفات المجتمع كلها الذي اخذت منه، لكي نستطيع تعميم نتائجها على المجتمع الذي سُحبت منه (محمد، 2012، 74)، وبناءً على ذلك تم تحديد عينة البحث والتي تكونت من (400) طالب وطالبة من كلا الاختصاصين بواقع (200) طالبة من القسم العلمي والادبي (200) طالب من القسم الادبي والعلمي، وبواقع (200) ذكور و(200) اناث، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، ذات التوزيع المتساوي ، والجدول (1) يوضح ذلك.

ت	اسم المدرسة	التخصص	العينة
1	المتنبي للبنين	ادبي	100
2	الصقور للبنين	علمي	100
3	بلقيس للبنات	ادبي	100
4	الرشيد للبنات	علمي	100

الجدول (1)

توزيع العينة حسب الاختصاص والنوع

رابعاً: أداة البحث: Tools of Research

مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

لقد أخذ الباحث الاداة في دراسة (الزبيدي, 2015) لقياس أساليب المعاملة الوالدية، وقد استفاد منها في تطوير مقياس الأساليب الوالدية المستخدم للدراسة الحالية، والذي تكون بصورته الأولى من 35 فقرة موزعة على أبعاد المقياس الخمسة وهي (التقبل والرفض- الرعاية والإهمال- التسامح والقسوة- المساواة والتفرقة- الديمقراطية والتسلط) , وعدد الفقرات لكل مجال هي (1=6 , 2=5, 3=6 , 4=8 , 5=7) .

أعداد تعليمات المقياس:-

تُعد تعليمات المقياس كدليل يسترشد به الشخص أثناء إجابته على فقرات المقياس، لذلك الباحث تبنى أداة دراسة الزبيدي ان تكون مفهومة وبسيطة لدى عينة البحث، و أكد الباحث على المصادقية في الإجابة وعدم ترك اي فقره من دون إجابة , وأن إجابة الفرد ستكون لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم، وذلك لزرع الثقة لدى المستجيب.

1. تصحيح المقياس:-

صمم الزبيدي(2015) مقياس أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لأسلوب ليكرت (Likert)، إذ ان اجابة الشخص على كل فقرة من خلال التأشير على مدرج رباعي يتراوح من ، (لا اوافق بشدة ، لا اوافق الى حد ما ، اوافق الى حد ما ، اوافق بشدة) وكانت فقرات المقياس ايجابية وأخرى سلبية، تعطى للفقرات الايجابية درجات تتراوح ما بين (1-4) وتعطى للفقرات السلبية درجات تتراوح ما بين (4-1). وان أعلى درجة ممكن إن يحصل عليها الشخص هي (128) وأدنى درجة ممكن ان يحصل عليها الشخص هي (32) .

2. تحليل فقرات المقياس:-

الباحث قام بتحليل فقرات المقياس من خلال الأسلوبين اللاتيين و هما اسلوب المجموعتان المتطرفتان، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكما يأتي:

أ- أسلوب المجموعتان المتطرفتان (Contrasted Groups method) : بعد جمع الاجابات وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة الى أقل درجة، ثم اقتطاع (27%) من الاستمارات التي حصلت على درجات أعلى لتحديد المجموعة الاعلى والتي بلغت (54) استمارة، و(27%) من الاستبانات الحاصلة على أدنى الدرجات لتحديد المجموعة الدنيا والتي بلغت (54) استمارة، وبذلك بلغت الاستمارات الخاضعة للتحليل (108) استمارة للمجموعتين العليا والدنيا وقد تراوحت حدود درجات المجموعة العليا (98-75)، في حين تراوحت حدود درجات المجموعة الدنيا (64-40) ومن ثم تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة. وتم التعرف على دلالة الفروق لكل فقرة حيث تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية (2,57) وعند مستوى الدلالة (0.01) تبين أن هناك ثلاث فقرات غير مميزة في مقياس الأساليب الوالدية، والجدول (2) يوضح ذلك ،

الجدول (2)

قيم معاملات الارتباط للفقرات والقيم التائية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	6.67	0.80	2.53	0.88	3.46	1
دالة	8.18	0.97	2.35	0.71	3.15	2
دالة	3.10	0.87	3.66	1.17	2.55	3
دالة	9.76	0.79	1.69	0.88	3.88	4
دالة	5.66	1.09	2.22	0.79	2.11	5
دالة	4.91	0.89	1.60	1.11	2.55	6
دالة	5.07	0.88	2.40	0.93	3.55	7
دالة	5.46	1.09	1.69	1.22	2.82	8
دالة	8.46	0.87	2,78	0.99	2.84	9
دالة	7,34	1.22	2.11	1.07	2.66	10

دالة	9.11	0.89	2.60	0.78	1.66	11
دالة	7.70	0.81	2.08	0.91	2.87	12
دالة	2.34	0.93	1.79	0.89	3.11	13
دالة	2.68	1.09	1.99	1.81	3.22	14
دالة	3.07	0.96	1.78	0.84	1.67	15
دالة	6.10	0.81	2.33	0.81	3.32	16
دالة	9.23	0.78	2.11	0.85	3.21	17
دالة	3.95	0.76	1.96	1.89	2.02	18
دالة	3.08	0.90	2.76	1.08	2,23	19
دالة	4.33	0.77	1.75	0.82	2.71	20
دالة	2.80	0.80	2.31	0.65	2.33	21
دالة	5.27	1.09	3.15	1.05	2.51	22
دالة	2.05	0.82	1.73	0.75	3.36	23
دالة	7.01	0.87	3.19	0.69	2.42	24
دالة	6.31	1.06	2.28	0.79	3.37	25
دالة	5.42	0.89	1.70	1.12	3.56	26
دالة	2.22	1,01	2.27	1.09	2.19	27
غيردالة	0.34	1.07	1.81	2.21	1.61	28
دالة	5.71	0.95	1.66	1.11	3.63	29
دالة	6.41	1.08	2.71	0.87	2.91	30
دالة	7.34	0.77	1.86	1.09	2.21	31
دالة	6.61	0.91	1.72	0.90	3.72	32
غيردالة	0.11	0.76	0.31	1.40	1,45	33
غيردالة	1,32	0.51	3.37	0,52	2.20	34
دالة	8.65	1.07	3.48	0.81	2.39	35

- القيمة الجدولية التائية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (214)=2.57

- القيمة الجدولية التائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214)=1.98

ب -علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ان هذا الأسلوب يُحدد مدى تجانس فقرات المقياس لقياس الظاهرة، ولغرض تحليل الفقرات حسب هذا الأسلوب استخدم معامل ارتباط بيرسون، والارتباط العالي يشير الى قوة تضمين الفقرة للمقياس، واختبار الدلالة المعنوية لمعامل ارتباط بيرسون تم استخدام الاختبار التائي، وقد تبين أن جميع الفقرات دالة عند مقارنتها بالجدولية (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) ، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

قيم معامل الارتباط للفقرات والقيم التائية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	قيمة T	الدالة
1	0.41	7.11	دالة
2	0,39	7.80	دالة
3	0.48	6.33	دالة
4	0,23	10.44	دالة
5	0.41	7.35	دالة
6	33.0	3.78	دالة
7	0,32	5.33	دالة
9	0.38	10.21	دالة
10	0.35	9,65	دالة
11	0.43	12.32	دالة
12	0.39	11.16	دالة
13	0.20	4,19	دالة
14	0.19	2.78	دالة
16	0.41	11.21	دالة
17	0.38	13.73	دالة
18	0.39	2.82	دالة
19	0.16	4.71	دالة

دالة	2.34	0.11	20
دالة	3.22	0.18	21
دالة	9.71	0.39	22
دالة	7.68	0.43	23
دالة	5.41	0.31	24
دالة	8,72	0.25	25
دالة	6.02	0.37	26
دالة	11.32	0.50	27
دالة	10.22	0.44	29
دالة	7.48	0.36	30
دالة	9.67	0.43	31
دالة	6.80	0.38	32
دالة	2.13	0.44	35

القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) والحرية (214)=1.96 .
وبعد حذف الفقرات غير المميزة وهي (34,33,28) بلغ مجموع فقرات مقياس أساليب
المعاملة الوالدية بصيغته النهائية (32) فقرة .
ج- درجة الفقرة وعلاقتها بدرجة المجال :

لقد تحقق الباحث من المؤشر لغرض التأكد من فقرات كل مجال تُعبر عن المجال الذي
تتنتمي له ، حيث تم استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع درجة المجال ، وتم
هذا الاجراء لمجالات المقياس الخمسة، أذ تبين ان كل معاملات الارتباط دالة عند مقارنتها
بالجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01)، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

معاملات الارتباط لدرجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال

المجالات	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة
التقبل والرفض	1	0.41	9.02	دالة

دالة	7.42	0.34	2	
دالة	5.61	0.27	3	
دالة	11.48	0.49	4	
دالة	15.93	0.62	5	
دالة	19.12	0.69	6	
دالة	14.57	0.59	7	الرعاية والإهمال
دالة	12.53	0.53	8	
دالة	16.35	0.63	9	
دالة	12.04	0.51	10	
دالة	11.06	0.48	11	
دالة	5.33	0.45	12	التسامح والقسوة
دالة	6.21	0.65	13	
دالة	2.85	0.34	14	
دالة	3.44	0.23	15	
دالة	5.53	0.34	16	
دالة	3.41	0.31	17	
دالة	11.82	0.33	18	المساواة والتفرقة
دالة	2.86	0.32	19	
دالة	5.93	0.28	20	
دالة	14.24	0.58	21	
دالة	2.51	0.12	22	
دالة	4.21	0.15	23	
دالة	4.43	0.21	24	
دالة	6.59	0.31	25	
دالة	7.97	0.37	26	الديمقراطية والتسلط
دالة	7.77	0.36	27	
دالة	13.76	0.56	28	
دالة	8.47	0.39	29	

دالة	13.66	0.56	30	
دالة	12.43	0.52	31	
دالة	13.20	0.55	32	

مؤشرات صدق المقياس (Scale Validity Indexes)

ان الصدق هو أحد الشروط التي يتطلبها بناء المقياس، و الصدق هو أن يقيس المقياس فعلاً الظاهرة التي وضع من اجلها، وتم التحقق من مؤشرات الصدق الظاهري وصدق البناء للمقياس على النحو الآتي :

أ- الصدق الظاهري (Face Validity)

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على المحكمين في ميدان النفس والتربية، للحكم على صلاحية فقرات المقياس وبدائل الإجابة وتعليماته وكما تم توضيح ذلك في الصلاحية للفقرات.

ب- صدق البناء (Canstruct Valedity)

لعل هذا النوع من الصدق من أفضل الأنواع قبولاً ، أذ أوضح عدد كبير من الخبراء أنه يتوافق مع مفهوم (Ebel) للصدق والذي يبين مدى تفهم المقياس للمعنى بالفقرات ، ويعني تحليل فقرات المقياس وفقاً الى البناء النفسي للظاهرة التي تريد قياسها او حسب مفهوم نفسي اخر، وأن ارتباط الفقرة بمحك داخلي او خارجي يُعد مؤشراً على صدق الفقرة وعند عدم وجود محك خارجي أن الدرجة الكلية للشخص تعتبر احسن محك داخلي لبيان العلاقة ، وتحقق صدق البناء لمقياس الأساليب الوالدية من خلال:

الفروق بين المجموعات (Group Differnces)

تستخدم هذه الطريقة لاختبار فروق أو الفرضيات التي يستند المقياس عليها، وتتضمن النظرية وجود أو عدم وجود فروق في درجات الأشخاص على المقياس، والأمر الذي يستوجب اختبار ذلك احصائياً استناداً على البيانات التي تم جمعها سابقاً، وتحقق صدق البناء من خلال هذه الطريقة و كما يأتي:

-تبنى نموذج أساليب المعاملة الوالدية الذي يشير الى أن هناك فروقاً معنوية على مستوى (النوع، العمر)، حيث ظهر ان الذكور لديهم مستويات أعلى من الإناث ، وكلما تقدم الفرد في العمر تقل عنده الأساليب الوالدية السلبية.

-لقد تم التحقق من صدق الفرضية من خلال اختبار دلالتها المعنوية للعمر و النوع وكما يأتي:

اختبار الفرضية للفروق في النوع (ذكور . اناث):

تم اختبار هذه الفرضية من خلال استخراج المتوسط والانحراف للذكور والمتوسط والانحراف للإناث، واستعمال الاختبار التائي لاختبار دلالتها المعنوية وكما تم توضيحه في الجدول (5).

الجدول (5)

الاختبار التائي لاختبار الفرق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس الأساليب الوالدية

الدالة	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المستخرجة	الإناث		الذكور	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
دال عن مستوى 0.01	2.57	7.61	6.91	74.76	7.82	81.54

تبين من الجدول (5) ان القيمة التائية المستخرجة دالة معنوياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير الى ان الذكور اعلى من الإناث في اساليب المعاملة الوالدية ، وبذلك يكون تم التحقق من صدق البناء لأن نتائج اختبار فرضية الفروق بين الجنسين جاءت مطابقة لافتراضات نموذج الأساليب الوالدية للزبيدي 2015.

ثبات المقياس (The Reliability)

تم التحقق من ثبات مقياس الأساليب الوالدية عن طريق معامل الفا (α) للاتساق الداخلي وكما يأتي:

- معامل ألفا (α) لكرونباخ للاتساق الداخلي Alphe Coefficient For Intirnal Consistency:-

استخدم الباحث الفا للاتساق الداخلي للحصول على ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وقد بلغ الثبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية المكون من 32 فقرة 0.89، وهو ثبات جيد عند مقارنته بالدراسات السابقة مثل دراسة علي 2017 والذي بلغ فيها الثبات (0.80). المقياس بصيغته النهائية:

لقد أصبح مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصيغته النهائية من (32) فقرة ، وكانت بدائل الاجابة وفق مدرج رباعي تتراوح من لأوافق بشدة الى أوافق بشدة ، وعلية فإن اعلى درجة يحصل عليها الفرد هي (128) وادنى درجة هي (32) والمتوسط الفرضي (64).
خامسا: الوسائل الإحصائية:

- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة والاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين .
عرض النتائج وتفسيرها : التعرف على مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الثانوية.

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية قد بلغ (68.21)، والانحراف المعياري (7.82)، وعند مقارنة الحسابي بالفرضي للمقياس الذي بلغ (65) ، وباستخدام الاختبار التائي، لعينة واحدة، تبين أن هناك فرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي للعينة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (8.72)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، عند مستوى الدلالة (0,05)، و الحرية (399)، وكما موضح في الجدول (6).

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لاساليب المعاملة الوالدية

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	68.21	7.82	65	8.72	1,96	0,05

وقد تبين من الجدول اعلاه هناك فرق دال احصائيا وتشير هذه النتيجة إلى ان طلبة الثانوية يتصفون بسمة المعاملة الوالدية السلبية ، اتفقت هذه النتيجة استنادا إلى دراسة هبة الله عبد الفتاح السيد (٢٠١١) حيث وجدت علاقة دالة احصائيا سالبة بين أسلوب إساءة المعاملة والقسوة والنبذ والإهمال والتسلط والتي تزداد في مرحلة المراهقة والشباب وتقل مع تقدم العمر . وبسبب وجود مساحة كبيرة من الفراغ في حياة افراد عينة البحث (طلبة الثانوية) يجعلهم يبحثون عن أساليب المعاملة الوالدية الايجابية لاشباع حاجاتهم البيولوجية والاجتماعية ولتحقيق اهدافهم وطموحهم في المستقبل ,كما ان الفرص المتاحة امامهم قليلة الامر الذي يدعو في اغلب الاحيان الى المخاطرة والمجازفة والاندفاع لبلوغ الهدف المطلوب وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراسة أمينة دريبين (٢٠١٢) والتي أظهرت النتائج ان هناك علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية للأُم والاكنتاب لدي المراهقين، واظهرت فروق دالة إحصائياً بين المراهقين في مستوى الاكنتاب يعزي لأسلوب العقاب للأب والأم، وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي تحددت في التعرف على العلاقة بين الأساليب الوالدية المدركة، وانفعال الغضب، مع دراسة لوبيز وآخرون .

(Lopez al el 2008)؛ والتي هدفت إلى الكشف عن المعاملة الوالدية إيجابا ، أو سلبا، مع سلوكيات الغضب لدى طلبة الفئة العمرية من (6-12 عاما) في أسبانيا، ودراسة الشريف (2014) التي سعت إلى الكشف عن مستوى الغضب، وعلاقته بأساليب المعاملة الأسرية، لدى طلبة الثانوية في عمان .

التوصيات

- العمل على ادخال الأساليب الوالدية عند وضع المناهج الدراسية .
- تعزيز تعاون المؤسسات التربوية مع المؤسسات الاجتماعية لدعم أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية من خلال طبع مناهج دراسية جديدة.
- توعية الوالدين بالأساليب الصحيحة للتعامل مع أبنائهم وهي: (الرعاية، والتقبل، والتسامح، والمساواة، والديمقراطية)، والبعد عن الأساليب غير الصحيحة وهي: (الرفض، والإهمال، والقسوة)، من خلال وسائل الاعلام والندوات والورش ودور العبادة .

المقترحات

- إجراء دراسة تتناول اساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بمتغيرات نفسية أخرى مثل العدوان.
- إجراء دراسة تتناول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية مثل الهوس .
- إجراء المزيد من الدراسات حول الأساليب الوالدية لدى فئات أخرى من المجتمع .

المصادر

- أمينة دريبين ، (٢٠١٢). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين رسالة ماجستير علم نفس عيادي معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند ، الجزائر .
- جابر، علي صكر، (2006) أساليب معالجة المعلومات للتحمل النفسي العالي والوطني وعلاقتها بالقدرة العقلية لدى طلبة الإعدادية أطروحة دكتوراه ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- جبريل، جلال من الله . (2011). أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة وعلاقتها بتوافق الأبناء مع قيم المجتمع . مجلة كلية التربية بالازهر ، 73-97 .
- الزهار، نجلاء السيد؛ وشكر، فاتن محمد . (٢٠١١). أساليب التنشئة الاجتماعية والذكاء الانفعالي في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية لدى طفل ما قبل المدرسة . دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٢)، ٢٨٩-٣٢٦.

زهران، حامد عبدالسلام. (٢٠٠٥). التوجيه والارشاد النفسي (ط٤). القاهرة: عالم الكتب

- الزبيدي، إبراهيم حسن. (٢٠١٥). أنماط المعاملة الوالدية ,وعلاقتها بالصلاية النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة ,رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية- جامعة الباحة.

- الشريف، بسمة عيد. (٢٠١٤). سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الاسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان. مجلة البلقاء للبحوث و الدراسات، (٢)، ٥٧.

- طيطي ، فراس. (2016). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب ,المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

- العمري، زايد. (2009). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للانجاز كما يراها الابناء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

- عيسى، محمد.(2019). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالجمود الفكري والتطرف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الفلسطينية محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاقصى، غزة.

- الغداني ، ناصر راشد محمد.(٢٠١٤). اساليب المعاملة الوالدية كما يدركه الابناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط ,رسالة ماجستير منشورة .كلية العلوم والآداب- قسم التربية وعلوم الإنسان .

-محمد، علي عودة (2012) مناهج البحث ,في التربية وعلم النفس، العراق، مكتبة عدنان.

- الملحم ,اسماعيل (2007). التجربة الابداعية دراسة سايكولوجية الاتصال والابداع , منشورات اتحاد الكتاب العرب (دمشق) .

-هبة الله عبد الفتاح (٢٠١١). الأمن النفسي وعلاقته ,بالمعاملة الوالدية كما يدركها الابناء رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

-Caria Kmett, & Saunders, Benjamin , (2005): Child Maltreatment in adolescents.

-Lopez M., Becerra L, Garcia I.&Gutierrez C. (2008). "Prevention of Child-teenage violence, Parenting Styles as Protection Factors", International Journal of Psychology & psychological Therapy, Vol. (8), (1), pp. 73-84.

-Stephen A. Petrill , et,al (2003). Nature, Nurture, and the Oxford University press . Transition to early adolescence .